

قصيدة شعرية؛ ذِكْرُهُمْ ° يا حُسَيْنُ يَعْزِلُو وَفَاءً



قصيدة شعرية؛ ذِكْرُهُمْ ° يا حُسَيْنُ يَعْزِلُو وَفَاءً

من مجموعة القصائد التي تناول موضوع المسيرات المليونية المتجهة الى مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة لزيارة الأربعين؛

جاءَ مَيقَاتُ أربَعينِكَ زَحفا

يا أبا العزمِ والشهادةِ طَافًا

حلّ ميعادُ الاربعينَ سخاءً

لِفداءِ أُنْدَى القرايينَ كفاً

فشعارُ الحسينِ أضحى لِرِواءِ

وجِهَهاذاً ومنهجاً فاقَ ومُفا

وغدَتَ كربلاءُ محرابَ عشقِ

لِللقاءِ يَشعُ وُدّاً ولطفاً

فالجماهيرُ آمنتَ بِحُسينِ

وهو رُوحُ تَشفُ بالخيرِ شَفّاً

في بقاعِ العراقِ طُولاً وعَرَمَما

ألملايينُ أعمَرُوا الأرضَ رَمَفاً

هُمُ نِطَامٌ وَخِلَاسَةٌ وَوَيْتَامٌ

ووثباتٌ على العقيدةِ أَوْفَى

بَايَعُوا نَجَلَ أَحْمَدٍ بِإِلْمَائِي

وَقُلُوبٍ تَفِيضُ حُبًّا وَزُلْفَى

عَاهِدُوا إِيَّاهُ وَالْوَرَى أَنْ يُلَاحِظُوا

دَعْوَةَ السَّرِيطِ لِلْفِدَا مَنْ أَعْفَا

مَنْ شَرَى النَّفْسَ بِالْخُلُودِ جِنَانًا

وَجَوَارِ الْحَبِيبِ طَهَ الْمُصَفَّى

هُمُ نَقَاءٌ وَعِفَّةٌ وَاتِّحَادٌ

وَإِنِّتِلَاقٌ يَسِيرٌ رَهْطًا وَمَصَفَّى

ذِكْرُهُمْ ° يَا حُسَيْنُ يَعْزِلُوا وَفَاءً

لشَهِيدِ الطُّفُوفِ جَاهِدَ حَيْفًا

حَارِبَ الْبَغْيِ زُمْرَةً فِي ضَلَالٍ

مَنْ أذَاقُوا الْأَنَامَ فَنَلَاءً وَخَسْفًا

حَاصِرَتَهُ الْجَيْشُ فَرَدًا وَحِيدًا

وَهُوَ ظَامٌ وَمَنْ ° حَمَاهُ تَوَفَّى

قَاتَلَ الْمَارِقِينَ سَبِطًا شُجَاعًا

لَيْسَ يَخْشَى غَدْرًا لِجَيْشٍ تَشَفَّى

قَاتَلُوا الْحِلْمَ وَالتُّقَى وَإِمَامًا

قَارَعَ الطُّلْمَ وَالحُكُومَةَ سَيِّفًا

باعَ نفساً زَكِيَّةً في جِهَادٍ

لم يُمالِ عِدَىَّ ولم يَخْشَ حَتْفًا

فهو حِمْنُ الوَرَى وَصِيَّةُ كَرِيمًا

وإمامُ الهُدَى وللعدلِ أَكْفًا

إنَّ قَتْلَ الحُسَيْنِ طُلْمٌ عَظِيمٌ

ونِدَاءٌ يَطَّلُ يَحْشِدُ زَحْفًا

يومُ عاشُورَ تَضِحَاتُ جِسَامٌ

وفي الاربعينَ المَظَامِينُ أَشْفَى

فَعِرَاقُ الحُسَيْنِ عَهْدٌ عَظِيمٌ

ولِنَهْجِ الإِبَاءِ صَرْحٌ وَمَهْفَى

هُوَ زَحْفٌ إِلَى الْحُسَيْنِ وَلَكِنْ

بَعْدَهُهُ الزَّحْفُ لِلْخَلِيلِ وَدَيْفًا

بقلم الكاتب والاعلامي

حميد حلمي البغدادي